مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **30/08/2020**

نص السؤال

ادعاء أن موسى - عليه السلام - قتل قبطيًّا لمجرد أن رجلًا من شيعته استنصر به عليه

الجواب التفصيلي

يه (*)

هة:

ين (15) قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم (16)((القصص). ففي ظنهم أن موسى - عليه السلام - قتل قبطيا لمجرد أن رجلا من شيعته[1]استنصر به عليه.

هة:

1) **القبطي كان طالما معتديا على الإسرائيلي، فتدخل موسى - عليه السلام - دفعا للظلم عن المظلوم لا أكثر.**

2) **ما وقع من موسى - عليه السلام - كان قبل النبوة، فلا يطعن به في عصمته باعتباره نبيا من أنبياء الله.**

يل:

نين:

1. **معنى الوكز: الضرب بالكف مضمومة أصابعها. وقيل: الوكز: الدفع بأطراف الأصابع. وفي القاموس: الوكز: الدفع، والطعن والضرب بمجمع الكف، وعلى هذا فالوكز ليس من باب الضرب المؤثر قتلا وإهلاكا،**
2. **الدافع إلى الوكز: هو دفع ظلم هذا الذي من عدوه، فهو - كما قيل - كان يريد تسخير الإسرائيلي في حمل الحطب إلى مطبخ فرعون، وصنيع فرعون وقومه مع بني إسرائيل كان يتمثل فيه الظلم الصارخ لم**

ريم:

ون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين)

(القصص:4).

ثر:

تيم.

عل[2]جل

- **طالبا مغفرة زلته، فغفرها الله له، فإنه هو الغفور الرحيم.**

له:

فرار موسى - عليه السلام - من مصر، وهجرته إلى مدين، تلك الهجرة التي تم فيها التعرف بشيخها الكبير، في أعقاب سقايته لبنتيه، ثم اتفاقهما على أن يعمل موسى - عليه السلام - أجيرا عنده ثماني حجج أو ع

الى:

(قال رب إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون (33) وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي ردءا يصدقني إني أخاف أن يكذبون (34) قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون (35)

(القصص).

وله - سبحانه وتعالى - حكاية عن موسى عليه السلام:

، لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين)

(الشعراء).

- **وعلى ذلك فإن ما وقع من موسى - عليه السلام - من الوكز الذي لا يقتل غالبا والذي كان لدفع الظلم والعدوان، فترتب عليه القتل خطأ قد وقع قبل النبوة فلا يطعن به على موسى - عليه السلام - سواء ك**
- **وأما وصفه نفسه بالكفر والضلال في فعلته هذه في**

لى:

(وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين (19) قال فعلتها إذا وأنا من الضالين (20)

(الشعراء).

ين (19)((الشعراء) أي لنعمتي، وحق تربيتي، فإن موسى - عليه السلام - قد تربى في بيت فرعون إلى أن كبر وبلغ.

- **ومعنى: (قال فعلتها إذا وأنا من الضالين (20)((الشعراء) أي الذاهلين عن أن الوكزة تأتي على النفس، أو أن المدافعة تفضي إلى القتل، وقد يوصف الذاهل عن الشيء بأنه ضال عنه، أو من المخطئين، أي**

لها»[4]. وإنما عده على نفسه ذنبا من أجل أنه لا ينبغي لنبي أن يقتل حتى يؤمر، وأيضا: فإن الأنبياء يشفقون مما لا يشفق منه غيرهم[5].

مة:

- **القبطي كان طالما معتديا على الإسرائيلي، فتدخل موسى - عليه السلام - دفعا للظلم عن المظلوم لا أكثر. فلم تنفع معه النصيحة، ولم تردعه الملامة، ولم يكفه اللين، فارتأى موسى إزاء معتد لا يرعوي ول**
- **ى - عليه السلام - كان قبل النبوة، بدليل سياق الآيات التي وردت فيه الآية "ودخل المدينة... "، فلا يطعن بهذه الزلة في عصمته - عليه السلام - باعتبارلاه نبيا من أنبياء الله.**

المراجع

1. (*)عصمة الأنبياء والرد على الشبه الموجهة إليهم، د. محمد أبو النور الحديدي، مطبعة الأمانة، القاهرة، 399هـ/ 1979م.
2. شيعة: الأتباع.
3. عصمة الأنبياء والرد على الشبه الموجهة إليهم، د. محمد أبو النور الحديدي، مطبعة الأمانة، القاهرة، 399هـ/ 1979م، ص337.
4. عصمة الأنبياء والرد على الشبه الموجهة إليهم، د. محمد أبو النور الحديدي، مطبعة الأمانة، القاهرة، 399هـ/ 1979م، ص338، 339.
5. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب سورة بني إسرائيل (2435)، وفي مواضع أخرى، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (501).
6. رة، 399هـ/ 1979م، ص339، 340.